على الرغم من التحسن الذي طرأ على أوضاع مشكلة المسل في الإقليم في السنوات الأخيرة فإن متوسط معدل اكتشاف الحالات الجديدة لايزال 53% مبتعداً عن المعدل العالمي الذي يبلغ 70% من مجموع حالات الإصابة. ومن شأن شراكة إقليمية قوية أن تتيح الفرصة للنظم الصحية في بلدان الإقليم كي تقدم أفضل رعاية ممكنة لمرضى المسل وصولاً إلى الشفاء التام، ومنع تحول المرض إلى نمط مقاوم للأدوية.

ويتطلب تشكيل هذه الشراكة إرادة سياسية رفيعة المستوى وتضافر جهود منظمات دولية كبرى. وتتأكد هذه الإرادة من خلال الرعاية الكريمة التي توفرها السيدة سوزان مبارك، سيدة مصر الأولى لحدث عالمي هام تنظمه كل من منظمة الصحة العالمية والمجلس العالمي لشراكة دحر المسل هو الاجتماع الرابع عشر للمجلس العالمي لشراكة دحر المسل، الذي يقام بالقاهرة في المدة من - 6 7 أيار/مايو
2008
، ويشهد تدشين الشراكة الإقليمية المنشودة.

والشراكة العالمية لدحر المسل التي تضم نحو سبعمئة كيان دولي (بلداناً ومنظمات حكومية وغير حكومية وقياديين ورجال أعمال) هي سابقة ناجحة شجعت على الشراكة الإقليمية المنشودة فقد قدمت الشراكة العالمية على مدى السنوات الماضية دعماً هائلاً أعاد وضع جهود دحر المسل على الخريطة العالمية وحقق نجاحات كبيرة على الصعيد الدولي وهيأ الفرصة لتطبيق استراتيجية المعالجة القصيرة الأمد تحت الإشراف المباشر (الدوتس) وتخفيف العبء المادي للمعالجة عن كاهل المرضى.

ويحظى الاجتماع العالمي بحضور دولي رفيع المستوى إذ تفتتح السيدة سوزان مبارك الجانب التقني عن المؤتمر في العاشرة من صباح الثلاثاء 6 أيار/مايو بفندق انتركونتيننتال سيتي ستارز، وسيكون في استقبالها الدكتور حسين الجزائري، المدير الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية لإقليم شرق المتوسط، والدكتور ماركوس اسبينال، السكرتير التنفيذي للمجلس العالمي لشراكة دحر المسل كما يشارك في المؤتمر شخصيات رفيعة من بينها رؤساء دول سابقين ووزراء للصحة من بلدان مختلفة وسفراء وممثلو هيئات عالمية وإقليمية.

ويتيح انعقاد هذا الحدث العالمي فرصة كبيرة لحشد الانتباه بخصوص مرض كثيراً ما يتعرض للإهمال من جراء الاعتقاد الخاطئ بأنه مرض من الماضي قد تم احتواؤه. لكن الحقيقة أن المرض لايزال يشكل تهديداً عالمياً. فحاملو عدواه يتجاوز عددهم بليوني شخص على صعيد العالم وهنالك حوالي تسعة ملايين حالة إصابة جديدة تقع سنوياً، كما يودي المسل بحياة نحو مليوني شخص كل عام . ولما يختلف الحال كثيراً على الصعيد
الإقليمي حيث يحمل العدوى حوالي مليوني شخص ويقع نحو 560 ألف حالة جديدة سنوياً ويلقى حوالي 110 ألف شخص حتفهم تأثراً بالمسل.

ويمثل المسل تحدياً تنموياً للإقليم وتتطلب مواجهته النهوض بجهود المكافحة، ونحن بحاجة ماسة لاستحداث أدوات وتدخلات جديدة للإسراع بوتيرة جهود الوقاية والتشخيص والمعالجة سعياً للتخلص من مرض المسل. وقد حذرت المنظمة وشركاؤها من تباطؤ وتيرة التقدم في احتواء المسل والذي كشفت عنه أحدث البيانات المتاحة.

يقول المدير الإقليمي ((لقد نبهنا المجتمع الدولي إلى حتمية تعزيز دور القطاع العام وتشجيع الاستثمار في القطاعات الأخرى مثل مقدمي الخدمات من القطاع الخاص والمجتمع المدني لرفع معدل اكتشاف الحالات الجديدة ومعالجة عدد أكبر من المرضى)).

ويضيف ((هنالك حاجة لتشكيل كيان يجمع كل الشركاء والحكومات والمجتمع المدني والقطاع الخاص والإعلام على مائدة واحدة، والعمل معاً من أجل دحر المسل وتحقيق المرامي التنموية للألفية)).

يذكر أن المسل من الأمراض المعدية القابلة للشفاء التام إذا ما تم اكتشافه مبكراً والالتزام بتناول الأدوية بانتظام إلى حين تمام الشفاء. وتتمثل أعراضه في السعال المتواصل لمدة تزيد على أسبوعين، الهزال، الحمى والبصاق المدمم. وتستغرق مدة العلاج من 6 على 8 أشهر بانتظام في إطار استراتيجية المعالجة القصيرة الأمد تحت الإشراف المباشر (دوتس).

ويتضمن الاجتماع جانباً احتفالياً هو الأمسية التي ستقام مساء الثلاثاء 6 أيار/مايو بفندق فيرمونت تاورز بمدينة نصر والتي تواكب الاحتفال بالعيد الستيني لمنظمة الصحة العالمية، ويحضرها لفيف من المعنيين بالصحة والفنانين والإعلاميين والدبلوماسيين.

Tuesday 23rd of April 2024 07:19:06 PM